الأصح ، عبارة عن تخليد لمناظرين ماضيين من اصل ثلاثة ـ على اليسار ، الفنان ، وعلى اليمين ،المتبرعون ـ بينما غاب المناظر المركزي ؛ اذ اننا نجد في القصيدة ذاتها تأملات أودن حول الأدب ، الحرب ، السياسة ، التاريخ ، الدين ، الفلسفة ، بينما يمثل التعليق « خرقة قذرة وبقالة العظم » للعقل الذي نتجا عنه ، وكلاهما يمثلان جمعاً ذكياً وممتعاً ، ومفيداً لكل شيء . ولما كانت « الرسالة » الشعرية أقرب الى ان تكون تعليقاً على الحواشي ، ولما كانت الحواشي ايضاً ، في أغلب الاحيان تعليقاً على كتاب تشارلز وليام
The Descent of the Dove ، الذي هو عبارة عن توضيح لكيفية تطور الكنيسة ـ اصبح بإمكان المرء رصد الاتجاه الذي تتوزع فيه تأملات أودن بصورة متزامنة ، وادراك مدى ابتعادها المريع عن الواقع .

وتعتبر « الرسالة » ، اذا ما نظرنا اليها كتعليق : معتدلة ، متجانسة ، سلبسة ، ودفاقة بصورة فائقة ، وتلقي سلسلة من الايضاحات حول ـ افلاطون ، روسو ، فولبرايت ، ارسطو ، درايدن ، كاتيولس ، تينسون ، الشيوعية ، المحافظة ، الشيطان ، النفس ، الاختيار ، الرغبة ، الزمن ، الصيرورة ، الوجود ، مانهاتن ، وحتى قدسي خليج مساتشوستس ـ تظهر كل هذه الأشياء بصورة بارزة الى حد